الجلل من الاضداد يقع على الكبير والصغير يريد هنا الامر العظيم
والتبريح الشدة والاغن الذي في صوته غنة وتوصف بها الظباء كما قال
وقوله فليفه التبريح حذف لسكونها وسكون الثاء الاولى من التبريح وليس
حذفها هنا كحذفها من قوله: لم يك شيء · بل الالتقاء فيلك: لانها قارعت
بالمخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما يحذفن وهي في فليكن
التبريح فوتت الحركة لان سببها ان تحرك فكان ينبغي ان لا يحذفها لا كنه
لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله: لم يكن الحق
سوى ان هاجه : رسم دار قد تعفى بالسرر · ومن ابيات الكتاب فلست
بآتيه ولا استطيعه : ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل · واذا جاز حذف
النون من ولاك مع انه حذفت منه نون اخرى كان جائزا حذفها من فليك التبريح
التبريح وفيه قبح من وجه اخر وهو انه حذف النون مع الادغام وهذا
لا يعرف لان من قال في بني الحارث بلحرث لم يقل في بني النجار بلنجار الا ان
يكون المتنبي حذف النون من فلتكن ثم جاء بالمدغم بعد ومعنى البيت اذا
لم يكن شدة فليكن ما انا اعطيه لما هو فيه وتم الكلام ثم استأنف كلاما
اخر في المصراع الثاني فقال اغذاء ذا الرشا الاغن الشيح وهو استفهام
معناه الانكار يريد ان الرشا الذي هواه الشيح وحشي يغتذي بالشيح
والمصراعان كالبيتين فلذا افرد كل واحد بمعنى وهذا قول ابن جني في ابياته
كل واحد من المصراعين بمعنى وقال صاحب العداد مثل هذا قد يفعله الشاعر
في النسيب كأنه لم يزل به عواطف ويشغله عن تغريد خطابه كما قال حران العود
يوم ارتحلت برحل قبل برذعتي والعقل متله والقلب مشغول ثم انثنيت الى

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول
تونه

الحوا
وره

نضوي

٩٢

نضوي في لا يعتد اكرا بخروج الجواد وهو معقول: يريد انه لشغل قلبه
لم يدر كيف رحل ولم يدر انه معقول فكان يعتقه ليقوم وفي كلامه ما
هو اجل اعياد لهمه مما ذكر من حاله وهو قوله: ان تملكت ثم انصرفت البيت وعلى
هذا يحمل قول زهير وقف بالديار التي لم يعفها القدم: ثم قال بلى وغيرها
الارواح قال القاضي بين المصراعين انفصال الصبا وهو انه لما اخبر عن
عظيم ما يجده بين الرشا الذي او شده الى هواه ثم الرشا الذي يشكله عليه بشبه
الاغن لان في غذائه ووراده ابن جروة بيانا فقال بين يدي غذاء هذا الرشا
الا القلوب وابدان العشاق يعنى بهما ويمرضها ويبرح بها ومن صحح بعض المميزين
بهذا المعنى فقال يرعى القلوب ويحيي الغنى لانه يرعوه ويشبه وكان
المتنبي يقول ليكن تبريح الهوى عظيما ومثل ما حل بي اتطلبون غذاء من فعل
بي هذا الفعل يتغذى الشيح ما غذاؤه الا القلوب العشاق

لعبت بمشيته الشمول وغادرت · صنما من الاجساد لولا الروح

يقول عبثت الخمر بمشيته فتمايل فيها كمشية السكران وزادته في حسنه
حتى تركته كأنه صنم لولا انه ذو روح ويروى وجردت اي جردته من لبسه الثياب
حتى اشبه الصنم

ما باله لاحظته فتضرجت · وجناته وفؤادي المجروح

تضرجت وجناته اي احمرت خجلا واصله من ضرج الثوب اذا انشق كأنه
قد انشق جلده فظهر الدم يقول جفاه في هواه المجروح بنظري اليه خجلا ووجناته
تضرجت بالدم

ورمى وما رمتا يداه فصابني · سهم يعذب والسهام تريح

Copyright © King Saud University